

الافتتاحية

د. خالد الحبشي

مدير المعهد العالي للتوثيق

آلت المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات على نفسها منذ إنشائها، في ثمانينات القرن الماضي، أن ترفد حركة الإنتاج العلمي المتخصص في مجال من أهم مجالات المعرفة الإنسانية، ففتحت صفحاتها للباحثين والمختصين، مشرقا ومغربا، لإثراء المكتبة المتخصصة في علوم المكتبات والوثائق والمباحث ذات العلاقة، ديدنها في ذلك توفير مادة علمية تستجيب لمقومات النشر الأكاديمي الجاد خدمة للباحث ومتخذ القرار. وعلى مر الأعداد والسنين، كانت المجلة شاهدة على التطور المثير للاختصاص، نظرا لارتباطه العضوي بتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتداخله الأفقي مع سائر العلوم الاجتماعية، فتناولت مواضيع ومحاور ثرية، نوعا وكما، تميزت بمسيرة التطور التكنولوجي ومواكبة روح العصر والأخذ بأسباب الحياء العلمي المسؤول.

كما تعد مجلتنا من المجلات الرائدة في العالم العربي، أخذت على عاتقها التشجيع على النشر العلمي المتخصص باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية، وبمشاركة باحثين عرب وأجانب، مما بوأها لأن تكون مجلة دولية بامتياز تصدر بانتظام منذ أكثر من ثلاثين سنة وتهتم بقضايا نوعية متخصصة.

ولم يشذ العدد الذي بين أيدينا عن هذا التمشي، إذ خصصناه لأعمال الندوة الدولية حول "الأرشيف السمعي البصري والذاكرة في العصر الرقمي" والتي نظمها المعهد العالي للتوثيق بالتعاون مع مركز التوثيق الوطني يومي 5 و 6 ديسمبر 2013. ويعد موضوع الندوة من أخطر المواضيع لما نعرفه من أهمية هذا النوع من الوثائق في حياة الأمم والأفراد، إذ يمثل جزءا لا يتجزأ من الذاكرة الجماعية والتراث الثقافي لأي بلد، وهو ما يستدعي حفظه وتنظيمه وإتاحته بالاعتماد على آخر ما توصلت إليه تكنولوجيا المعلومات والاتصال في هذا المجال.

وكان تنظيم الندوة فرصة للوقوف على حقيقة دامغة، وهي أنه بقدر أهمية الموضوع المطروح والمحاور والمسائل المتشعبة عنه بقدر ندرة المتخصصين والأدبيات المنتجة حوله، وخاصة على المستويين الوطني والمغاربي والعربي، وهو ما يحدو بنا إلى مزيد الانكباب على الاهتمام به تدريسا وبحثا، بما يضمن تكوين المختصين

وتشجيع الباحثين على إتباع هذا المسلك البحثي الهام. وما إعلان هذه الندوة ندوة دولية دورية تعقد مرة كل سنتين بالتعاون مع جهات وطنية وأجنبية إلا تكريس لهذا التوجه.

إن هذا العدد الخاص بما يحتويه من بحوث وإسهامات قيمة في هذا الموضوع الدقيق هو حلقة أولى من حلقات النشر العلمي في مجال الأرشفة السمعي البصري سوف تتلوه حلقات أخرى بما يجعل المعهد قطبا متخصصا في هذا الموضوع الحيوي الهام.